بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم أصول التربية

الأبعاد التربوية للمذهب الأشعري

(دراسة نقدية)

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص "أصول التربية"

إعداد

إبراهيم طه محمد عبده خطاب

إشراف

أ.د/ فيصل بدير عون
أستاذ الفلسفة الإسلامية المتفرغ
كلية الآداب جامعة عين شمس

أ.د/ عادل السكري
أستاذ أصول التربية
كلية التربية جامعة عين شمس

د/ إيهاب السيد إمام
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية جامعة عين شمس

٢٠٢٠م - ١٤٤٢هـ

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

صفحة العنوان

اسم الباحث: إبراهيم طه محمد عبده خطاب.

المؤهلات العلمية: ليسانس الآداب، تخصص: الفلسفة، جامعة: عين شمس، سنة التخرج: ٢٠٠٢م.

دبلوم عام في التربية، جامعة: عين شمس، عام: ٢٠٠٧م.

دبلوم خاص في التربية، تخصص: أصول التربية، جامعة: عين شمس، عام: ٢٠٠٨م.

ماجستير في التربية، تخصص: أصول التربية، جامعة: عين شمس، عام: ٢٠١٥م.

الدرجة العلمية المتقدم لها: دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص: أصول التربية.

القسم التابع لها: أصول التربية.

اسم الكلية: التربية.

الجامعة: عين شمس.

سنة المنح: ٢٠٢٠م- ١٤٤٢هـ.

صفحة الموافقة

قرار لجنة المناقشة بشأن منح درجة الدكتوراه في: التربية، **تخصص:** "أصول التربية".

اسم الباحث: إبراهيم طه محمد عبده خطاب.

عنوان الرسالة: الأبعاد التربوية للمذهب الأشعري، "دراسة نقدية".

الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في التربية، (تخصص أصول التربية).

تاريخ المناقشة: ٣-١١-٢٠٢٠.

أعضاء لجنة المناقشة، والحكم:

أ. د/ فيصل بدير عون: أستاذ الفلسفة الإسلامية المتفرغ بكلية الآداب، جامعة عين شمس. (رئيسًا، ومشرفًا).

أ. د/ مصطفى عبد القادر زيادة: أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية – جامعة عين شمس. (عضوًا ومناقشًا داخليًا).

أ. د / منى أحمد محمد أبو زيد: أستاذ الفلسفة الإسلامية المتفرغ بكلية الآداب، ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقًا – جامعة حلوان. (عضوًا ومناقشًا خارجيًا).

أ. د / عادل محمد عبد الحليم السكري: أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية، ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقًا – جامعة عين شمس. (عضوًا ومشرفًا).

قرار لجنة المناقشة: بعد المناقشة العلانية التي تمت يوم الثلاثاء الموافق: ٣-١١-٢٠٢٠م، الساعة: الحادية عشر ظهرًا، واستمرت حتى الساعة: الثانية والنصف عصرًا، وذلك بقاعة: التميز (قاعة واحد)، بمبني التميز التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس، وقررت اللجنة منح الباحث: إبراهيم طه محمد عبده خطاب، درجة الدكتوراه في التربية، تخصص أصول التربية.

الدراسات العليا ختم الإجازة موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

مستخلص الرسالة

اسم الباحث: إبراهيم طه محمد عبده خطاب.

عنوان الرسالة: الأبعاد التربوية للمذهب الأشعري، "دراسة نقدية".

الدرجة العلمية المتقدم لها: دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص: أصول التربية.

القسم التابع لها: أصول التربية. **اسم الكلية**: التربية.

الجامعة: عين شمس.

يُعد المذهب الأشعري من أكبر المدارس الكلامية التي أشرفت على العديد من المتعلمين، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد التربوية للمذهب الأشعري، ومعرفة كيف يمكن الاستفادة من هذا المذهب في تربية أفراد المجتمع الإسلامي في واقعنا المعاصر، وكان السؤال الرئيس هو: ما الأبعاد التربوية للمذهب الأشعري؟.

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج النقدي، وأسفرت عن عدة نتائج منها: أن المذهب الأشعري انتشر وامتد نطاقه إلى كثير من البلاد الإسلامية، وأصبح له فكره الذي يميزه عن غيره من المذاهب والمدارس الفكرية الأخرى، وانضوى تحتَ لواءه كثيرٌ من العلماء قاموا بدورهم في نشر هذا المذهب بتعليمه لطلابهم، وأستقى المذهب الأشعري منهجه التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية، اللذان يهدفان إلى تنشئة الفرد نشأة سليمة وفق منهج الله تعالى، ولم تغفل التربية في هذا المذهب علاقة الفرد مع مجتمعه، فوضعوا آدابًا تربوية يجب أن تتخلل هذه العلاقات، منها: آداب الجار، والأصدقاء، التجار، والزوجين، والولد مع والديه، وغيرها الكثير.

الكلمات المفتاحية

١- الأبعاد التربوية. ٢- المذهب الأشعري. ٣- الأشاعرة. ٤- دراسة نقدية.

Extract

Researcher's name: Ibrahim Taha Mohammed Abdo Kattab

Title of the research: Educational aspects of the Ash'ari doctrine (A critical study)

The degree the research is submitted to obtain: Phd In Philosophy of
Education Specialization: Foundation of Education

Department: foundation of education **The name of the faculty**: faculty of education

College : Ain Shams

The Ash'ari doctrine is one of the Islamic scholastic theology doctrines that had several learners; the current study aimed at discovering the educational aspects of this doctrine; to know how it can be beneficial to Islamic society in the light of our reality ; *so the next question was: what are the educational aspects of Ash'ari doctrine?*

The study used the critical and; historical methodology resulting in several conclusions namely; that the Ash'arai doctrine has spread to lots of Islamic countries; with its notions and concepts that characterize it all the while differentiating it from other schools of Islamic thought.

Lots of scientists and Islamic scholars have adopted it ; spread and taught it to their students; it derived its notions from the holy Quran and hadith or Sunna aiming to raise the individual in a good way that follows the path of God; without missing the relationship between him and his society ; there are certain ethics such as the neighborhood rights-friends- traders-spouses -father and children-lots of other ethics as well.

Keywords: 1- educational aspects- 2-Al -Ash'ari doctrine-3-Asharai or followers of Ash'ari doctrine'-4-critical study

شكر وعرفان

روى أبو داود في سننه من حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"(١)، وإني مدين بالفضل إلى كل أساتذتي في كلية التربية وبخاصة قسم أصول التربية الذين استفدتُ من خُلُقهم، وحلمهم قبلَ الاستفادةِ من علمهم، وأخص بالذكر أساتذتي الذين أشرفوا على في هذه الرسالة: الأستاذ الدكتور: **فيصل بدير عون** فهو من توج هذا الإشراف بوجوده وتوجهاته، وأسألُ اللهَ العظيم أن يرزقه طول العمر، ودوام العطاء.

وأتوجه بخالص الحب، والتقدير إلى الدكتور **عادل محمد عبد الحليم السكري**، على صبره عليَّ طيلة فترة البحث، وتيسيره لي الكثير من العقبات والصعاب، فلك الشكرُ يا أستاذي على جهودك القيمة، وجزأك الله عني كل خير، وجعل هذا العمل في ميزان حسناتك.

وتحية تملئها كلُ معانيَ الاحترام والتقدير إلي الأستاذ الدكتور: **إيهاب السيد إمام**، فهو من وضع اللبنات الأولي لهذه الرسالة؛ وأول من أخذ بيدي إلي السير على خطوات هذا البحث، وقدم لي النصائح، والتوجيهات، فجزاه الله عني كل خير، وأدام الله عليه الصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور: **مصطفى عبد القادر زيادة، والأستاذة الدكتورة: منى أحمد أبو زيد** علي تَكَرُمِهما، وتَفَضُلِهما بقبولِ مناقشةِ هذه الرسالة، وما بذلوه من جهد لسد خللها، وتقويم معوجها، والإبانة عن مواطن القصور فيها، وأسأل الله الكريم أن يثيبهما عني خيرًا.

---

(١) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني: سنن أبي داوود، الرياض: مكتبة المعارف، ط٢، ٢٠٠٧م، ص٢٩٠، حديث رقم ١٦٧٢.

فهـــــرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:	١-٢٢
أولاً – مشكلة الدراسة.	٣
ثانيًا – أسئلة الدراسة.	١٠
ثالثًا – أهداف الدراسة.	١٠
رابعًا – أهمية الدراسة.	١٠
خامسًا – منهج الدراسة.	١١
سادسًا – مصطلحات الدراسة.	١١
سابعًا – الدراسات السابقة.	١٥
ثامنًا – خطوات الدراسة.	٢٢
الفصل الثاني: المذهب الأشعري: النشأة والتكوين:	٢٣-٥٩
أولاً – الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية المصاحبة لظهور المذهب الأشعري.	٢٤
ثانيًا – نشأة المذهب الأشعري، وأهم أعلامه.	٣٤
ثالثًا – المعالم الفكرية للمذهب الأشعري.	٥٠
الفصل الثالث: نظرة المذهب الأشعري للإنسان، موضوع التعليم والتعلم:	٦٠-٩٣

الموضوع	الصفحة
أولاً- مكونات الطبيعة الإنسانية.	٦١
ثانياً- الفطرة الإنسانية.	٦٨
ثالثاً- الفعل الإنساني، ونظرية الكسب.	٧٠
رابعاً- قضية الخير والشر، وعلاقتها بالفعل الإنساني.	٨١
خامساً- قضية السببية.	٨٧
الفصل الرابع: الأبعاد التربوية لنظرية المعرفة في المذهب الأشعري:	٩٤-١٢٤
أولاً- مفهوم العلم والمعرفة.	٩٥
ثانياً- أقسام المعرفة.	٩٨
ثالثاً- مصادر المعرفة.	١٠٣
رابعًا- ماهية العقل.	١١٩
الفصل الخامس: المنظومة التربوية في المذهب الأشعري.	١٢٥-١٥٣
أولاً- مفهوم التربية.	١٢٦
ثانياً- أهداف التربية.	١٢٧
ثالثًا- المنهج التربوي.	١٣٠
رابعًا- المعلم.	١٣١
خامسًا- المتعلم.	١٣٩

الموضوع	الصفحة
سادسًا – طرق التدريس.	١٤٥
سابعًا – المؤسسات التعليمية.	١٤٨
الفصل السادس: الممارسات التربوية في المذهب الأشعري، ومدى الاستفادة منها:	١٥٤-١٨٣
أولاً – مراحل العملية التربوية.	١٥٥
ثانياً – كيفية الاستفادة من المذهب الأشعري.	١٧٩
نتائج الدراسة ومقترحاتها:	١٨٤-١٩٤
أولاً – نتائج الدراسة.	١٨٥
ثانيًا – مقترحات الدراسة.	١٩٣
المصادر والمراجع.	١٩٥-٢٠٩
ملخص الدراسة.	٢١٠

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تُعد التربية ركيزة أساسية لبناء الشخصية الإنسانية، باعتبارها نواة رئيسة تغذي الشخصية وتنميها، وهي وسيلة بقاء المجتمع وتطوره وتقدمه، وتعزيز ثقافته، واستقلاله واستمراريته، ولابد لبناء نظام تربوي شامل أن يكون قائمًا على أسس تربوية محددة وواضحة، ومرتكز في مقومات بنائه على البيئة التي يعيش فيها أبناؤه، معبرًا عن طموحاته، ومنبثقًا عن ثقافة المجتمع من قيم ومعتقدات وأفكار، وملامح قومية، وآداب مفضلة، يستوحي منها توجهه العام، ومقاصده الكلية، وغاياته النهائية؛ مما يعطي المجتمع هويته الثقافية التي تميزه عن غيره من المجتمعات.

وإن أي أمة كي تستطيع أن تسير إلى الأمام؛ عليها أن تعي تاريخها وجذورها الثقافية وعيًا صحيحًا، لما له من أهمية في تأصيل الفكر الإنساني، والتخطيط للمستقبل على أسس واضحة، فبوجود الاتصال الفكري الوثيق بين القديم والجديد تستمر الحلقات متصلة، وينمو الفكر نموًا طبيعيًا، وهذا موقف طبيعي من وجهة النظر التاريخية والحضارية والإنسانية، إذ إنَّ إغفال التراث الفكري قد يكرس إلى الانفصال بين مراحل نموه، ويُوَلَّد تبعية فكرية للتيارات الأجنبية.

وتراثنا العربي الإسلامي غني بالأفكار والتصورات والموضوعات التي يمكن أن نتخذ منها محورًا لموقف أصيل من القضايا التربوية، والقضايا الإنسانية الكبرى الراهنة، واستلهام إيجابيات تتسق مع حياتنا المعاصرة؛ وهذا يستلزم إعادة قراءته بآلية علمية تتبنى روح العصر، والوقوف منه موقفًا فاعلًا إيجابيًا، مع النفاذ إلى رؤية جديدة قادرة على استشراف المستقبل، والتبشير دومًا بإشراقة تحفظ للأمة هويتها، وذاتيتها الثقافية، "والحق أن الاهتمام بالموروث الحضاري على وجه العموم فريضة أساسية، وخاصة في بدايات النهوض الحضاري، حيث يتجه الجهد الفكري إلى استيعاب خبرة الماضي منطلقًا بذلك إلى هدفين: أولهما أن يكتسب ثقة في الذات

تؤهله أن ينهض ويتابع السير، والآخر أن يكتسب خبرة من هذا الماضي يمكن أن يبني عليها في الحاضر والمستقبل"[١].

ومن هنا لكي يلعب التراث الإسلامي دورًا فاعلًا، ويمثل طاقة إبداعية خلاقة في حياتنا الحاضرة، ومستقبل أمتنا المأمول؛ يتطلب الأمر أن نعي القيمة الحقيقية لدور التيارات والمذاهب والمدارس الفكرية التي تُكَوِّن فلسفاتُها صفحات تراثنا، ونعي علاقة كل ذلك بالأهداف التي تنشد أمتنا الإسلامية تحقيقها وإنجازها في حاضرها ومستقبلها، ففي تراثنا الإسلامي فكرٌ تربويٌ متميز، ظهرت نواته في المذاهب والتيارات الفكرية المختلفة، التي كان لكل منها روادها ومناهجها الخاصة في البحث والتقصي عن الحقيقة، وساهموا في تأسيس منهج المعرفة والادراك والعقل، ووضعوا أسس المنظومة المعرفية الإسلامية.

أولًا: مشكلة الدراسة:

يُعد علم الكلام من أهم الدراسات التي تعبر إلى حد كبير عن أصالة المفكرين الإسلاميين، ذلك لأن "علم الكلام مدين بوجوده كله إلي الإسلام، فلو لم يُوجد الدين الإسلامي ما وُجد علم الكلام"[٢]، ومن أبرز المدارس والمذاهب الفكرية داخل علم الكلام "المذهب الإعتزالي" الذي تعرض إلى مسائل العقل والمعرفة، وكان ممثلًا للعقلانية الإسلامية، ومن المعتزلة أخذت الفرق الأخرى الكثير من المعالجات وآليات العمل الفكري، لاسيما الأشاعرة، "فقد امتص اتباع أبي الحسن الاشعري منهج المعتزلة العقلي امتصاصًا تامًا، بل ربما كان اهتمام الأشاعرة بالتنظير لهذا المنهج أعمق وأوسع"[٣].

والباحث في تراث المذهب الأشعري يجد أنه تطرق للعديد من القضايا التي لها أبعاد تربوية؛ منها: إثبات أن للكون خالقًا هو الله ﷻ خالق كل شيء، والحديث عن مكونات الطبيعة الإنسانية، وعن الجسد بصفته الجانب المادي في الطبيعة

---

(١) سعيد إسماعيل علي: الخطاب التربوي الإسلامي، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠٠٤م، ص٥٦.

(٢) فيصل بدير عون: علم الكلام ومدارسه، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٧، ٢٠١٤م، ص٩.

(٣) محمد عابد الجابري: تكوين العقل العربي، بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٤م، ص١٢١.